



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثانية

مادة فن التمثيل

محاضرة بعنوان

الوقت والايقاع / المعاني المستترة / اعداد صوت وجسم الممثل

للتدريسي

استاذ مساعد

عدنان حسين علي العيساوي

للعام الدراسي

2025/ 2024

خصا اولا :الوقت والايقاع:

لكل عمل وقت ينتهي فيه فهناك مسرحية تنتهي بساعة واخرى تنتهي بثلاث ساعات اذن فالوقت على المسرح معناه المدة الحقيقية التي يستغرقها عرض المسرحية. ما هو الايقاع ، يمكن تعريفه للوهلة الأولى بأنه درجة السرعة في العمل والقول والتعبير والحركة على المسرح فالحركة في مسرحية التي تعتمد على خفة الحركة فالإيقاع فيها السرعة غير الطبيعية التي تنفذ بها الحركات

في مسرحية من نوع المأساة يختلف الايقاع فيها عن المسرحيات الأخرى حيث يكون ثقيلًا متباطئًا بصورة عامة . وكما اسلفنا هناك ايقاع يتعلق بالبصريات وهناك ايقاع يتعلق بالسمعيات وآخر يتعلق بالملمس ويمكن القول بأن الايقاع البصري هو تكرار وحدات - بصرية تتخللها فراغات بمسافات متجانسة اما الايقاع الصوتي فهو تكرار وحدات صوتية تتخللها فترات صمت بمدد متجانسة وهكذا والايقاع بكل اشكاله هو صدى لفعل او لرد فعل وعندما ينبض القلب يزداد سرعة كلما ازدادت الحالة الشعورية توتر وبالعكس . والايقاع في الالقاء مثلا يحتوي على سرع مختلفة من الاداء وقد ياخذ رتبة معينة لوقت معين . كل ذلك يتبع الظروف التي نعيشها الشخصية والعلاقات التي تكونها وما ينتج عن تلك العلاقات من مشاعر فقد تبدأ في الحديث بسرعة معينة ولتكن بطيئة وفجأة قد يطرأ طارئ فتسرع في الكلام فلو كنت تودع شخصا في محطة للقطار فان سرعة الجمل معه ستزيد في السرعة أقرب موعد المغادرة فاذا صفر القطر اسرعت اكثر من وداعك للشخص المسافر ولكن لو عرفت بان القطر سيتأخر بعض الوقت عن موعد فستعود الى الحديث بسرعة ابطئ وربما الى الوضع الأول الذي كنت فيه ومثال اخر وانك دخلت البيت وشممت رائحة ني يحترق فانك ستسرع في حركتك للبحث عن ذلك الشيء ، واذا ما عثرت عليه نانك ستطفي الحريق بسرعة معينة ، وما ان تطفئة حتى تعود الى حركتك الاعتيادية ان لكل مسرحية ايقاعها العام الذي يميزها عن غيرها ، كما ان لكل مشهد ايقاعه ان عدم ضبط الايقاع في المشاهد قد يقود الى فشل العمل وايجاد حالة من الملل عند المتفرجين ولناخذ مثلا على تنفيذ الايقاع الخاطئ الذي يؤدي بالمشهد الى الفشل.

ذلك الممثل الهزلي الذي يدخل الى المسرح مسرعا ويحمل بيده هدية ليقدمها الحبيبة التي على موعد معه وقد تاخر عن الموعد فانه سيتقدم اليها بسرعة ، معتذرا قائلا لها (سامحيني فقد اخر ني الازدحام الشديد في الشوارع) فلو القى الجملة بسرعة لكان الامر طبيعيا ، ولكن لو اخذنا نفس هذا المنن وجعلناه يلقي جملة (كن اولا تكن) في مسرحية (هاملت) وبنفس السرعة لأصبحت جملة هاملت مهزله. لناخذ مثلا اخر من الحياة ، لنتصور رجل دين يمر على مجموعة من الناس ليباركهم فانه سيؤدي حركات ذات ايقاع بطي

والحشمة ، لأنه بهذا الايقاع فقط يحتفظ بهيبته وسلطته الدينية واذا ما تغير ايقاع و دلالة على الوقار ايق فسوف لا يهابه الناس ولا يحترمونه.

فماذا يحدث لو تصورنا ذلك الرجل الكيس المتزن يمشي وكأنه يركض ركضة جنود الصاعقة ، لاشك بانه سيجلب السخرية والاستهزاء ، وربما تصوره البعض مجنوناً - وهكذا نراه يحول ذلك المشهد المهيب الى مشهد هزلي لان الحركة التي (قام بها لم يألّفها الناس ، ولم يعتادوا عليها. فبدت لهم شاذة تبعث على الضحك.

مثال آخر : يوضح لنا تأثير الايقاع من أسناد المعنى الذي نستنتجه للمشهد الذي نراه شخص عنده موعد ، يريد الوصول الى مواعده بطبيعة الحال يكون مسرعاً اما اذا رأيناه يسير ببطيء فإننا نقول ان هذا الشخص لا يهمله امر هذا الموعد . او انه قر بان لا يذهب.

ان لكل حالة او لكل موقف ، ولكل شعور ايقاعه الخاص الذي يختلف عن الآخر فحفلة الرقص ايقاعها سريع ، وموكب جنازة ايقاعه بطيء . الدرس الممل يجعل ايقاع الطالب بطيء . وهكذا نريد ان نصل بان نقول ان الايقاع موضوع حسابي وهندسي يجب ان لا نخطيء فيه . لاننا بدراستنا المسرحية وموضوعها واشخاصها نستطيع ان نجم ايقاع المسرحية كاملة وايقاع كل مشهد على حدة ، والايقاع هو المعبر الحقيقي لبذر المشهد . وبواسطة الايقاع نقل المشاعر التي تكتنف ذلك المشهد الى جمهور المتفرجين

ومثلاً لذلك ، توجد مشاهد مختلفة الايقاع في مسرحية شكسبير (مقياس المقاييس) فهناك مشاهد هزلية ومشاهد محزنة ، لذا يجب ايجاد التوافق بين ايقاع المشاهد المختلفة ، بين الايقاع الحزين البطيء ، والايقاع الهزلي السريع ويمكن تقسيم الايقاعات التي تتخلل المسرحية الى قسمين .

الأول : ايقاع الحدث : وتتعلق به الايقاعات الأخرى التي تسانده او تكونه ومنها على الوقار ايقاع بذرة المشهد وايقاع جملة معينة في المشهد وايقاع المجموعة.

والثاني : ايقاع الشخصية : حيث تتصف كل شخصية بايقاعها الخاص الذي تكون مع تكونها ، ويعبر عن ابعادها المختلفة التي تميزها عن الشخصيات الأخرى.

فقد يكون ايقاع الشخصية سريعا (بسبب العمل الذي تعمل فيه والذي يتطلب حركة سريعة) وقد يكون بطيئا بسبب المركز الاجتماعي الذي تنبؤ الشخصية كما في حالة رجل الدين التي اوردناها سابقا.
كيف تؤدي جملة مرتبطة مع ايقاع البذرة.

لنأخذ شخصا معيناً ونضع هذا الشخص في اماكن مختلفة ، تختلف البذرة في كل منها . وسوف نرى كيف يتغير ايقاع نفس الشخصية بتغير المكان او تبعا لتغير بذرة الموقف.

فالشخص المبتهج في حفلة عرس عندما يقول (هما بنا لنشرب القهوة) سوف يلقيها بايقاع سريع ، في حين ان نفس هذا الشخص ، اذا قال الجملة بعد انتهاء مراسيم تشييع صديق عزيز عليه وافاه الأجل يقولها بايقاع ابطي حتما

تمارين للايقاع

- 1) اخرت عن موعد بده عملك وانت تتناول الفطور اوجد الايقاع الصحب لهذه الحالة.
- 2) اكتب رسائل مختلفة واوجد الايقاع الداخلي الصحيح مع كل رسالة
- 3) تحرك مع موسيقى معينة تعلم كيف تعيش داخليا مع ايقاعات مختلفة من الموسيقى

ثانيا : المعاني المسترة : وما وراء السطور

والمقصود بها الافكار والمعاني التي تكتمها الشخصية ولا تصرح بها وقد يظهر شعورا معيناً مع جملة ويخبي شعورا آخر.

فلو اخذنا جملة (ما اجمل هذا اليوم فان معناها قد يتغير من موقف الى اخر ولدى شخص واخر ، فقد يقولها الشخص وهو يقصد الاشارة الى التوقف عن العمل والتمتع بجمال اليوم ، وقد يقولها وهو يقصد مغازلة فئات مرة به.

ان كلمة (مرحبا) تعني بالمعنى الحقيقي الترحيب وقد تعني الضجر وقد تعني السخر من الشخص المقابل وقد تعني الاستخفاف وهكذا

ويجب ان يظهر المعنى المستر بشكل واضح وبشكل منطقي. .

كيف اجعل المعنى الستر واضحا ؟

استطيع ان استبدل الكلمات الموجودة في المسرحية بكلمات من عندنا اي كلمات خاصة بنا وتلغي تلك الكلمات الخاصة بطريقة خاصة كأن حولها الى اللهجة الدارجة ولا بد من اسناد الاداء بالتفكير بالمعنى المستتر يجب ان يكون ذلك

التفكير مرتبطا بواقع الحال من ناحية وبالجملة من ناحية اخرى مثلا رجال في الحرب يوجد عشر جنود امريكان مع عريف زنجي انفصلوا عن بقية الفرقة مكان منعزل بعد ان بلغ بهم التعب مبلغا كافيا. اختار العريف مكانا للاستراحة جلس كل واحد في موضع وأخذ العريف يغرز الورود الموجودة حواله في ي- قبعته ، وفي تلك اللحظة اصابته رصاصة فقتل ، رجع اليه جماعته وكان فيهم احدا دقائقه الذي خلع قبعته فوضعها على رأس القتييل ثم اخذ قبعة القتييل فوضعها على رأسه ، وبعد فترة جلس هذا الاخير على سيارة جيب واخذ القبعة ثم بدأ ينزع الورد الواحد بعد الاخرى وهو ينظر الى هذه الورد بحزن واشفاق ، تحت نظرة هذا الجندي الى الورد نجد معاني كثيرة ، وكان هذا الجندي يرثي صديقه ، فيقول كان المسكين صديقي يسخر ويضحك وهو الان ميت.

تعويد الممثل على استعمال المعاني المستترة

ويقترح ستانسلافسكي بعض التمارين لهذا الغرض ومنها التفكير بصوت عال ، مثلا لناخذ هذا المشهد

أنا جالس في محل ما انتظرك ، ولكنك لم تر ، فأجلس ضجرا ثم أنظر الى الساعة الآن . وهي الخامسة مع العلم بان موعدنا هو الساعة الرابعة والنصف ، اقول لماذا تأخر وهو دائم الحضور في الوقت او عشر دقائق اخرى ، وفي وقت انتظاره لاقرأ الجريدة ، وبعد هذا ابدأ القيام بهذا التمرين بدون كلام ، هكذا تقوى عندي قابلية المعين ، طيب لانتظره خمس ترجمة المعنى المستتر ، ولا بد للممثل ان يستعمل عينه في

اسناد المعاني المستترة. ولهذا نرى كثيرا من الافلام العالمية تأخذ صور قريبة (كلوز أب) لابرار تأثير العيون لتوضيح المعنى المستتر

ثالثا : اعداد جسم وصوت الممثل

لكي يستطيع الممثل ان يلبي كل متطلبات الدور ان يهي جسمه وصوته لكي كون قادرا على الاستجابة والاجابة بحيث تسهل عملية مطابقة الفعل للكلمة والكلمة للفعل كما قال شكسبير في مسرحية هاملت .

المبحث الأول : اعداد الجسم

لا بد للممثل من ان يهي مرونة كافية لجميع اعضاء جسمه بحيث يتقبل التغيرات الجسمانية التي يتطلبها الدور سواء عبر المسرحية او الادوار المختلفة التي يمثلها الممثل عبر حياته الفنية . ويغطي موضوع (اللياقة البدنية) هذا المبحث ، لذا أترك تفاصيله في هذا الكتاب

المبحث الثاني : أعداد الصوت

لا بد للممثل ان يهي مرونة لصوته والقاءه بحيث تؤدي جميع التغيرات الصوتية التي يقتضيها الدور سواء عبر المسرحية او الادوار المختلفة التي يمثلها عبر حياته الفنية . ويغطي موضوع الصوت والالقاء هذا المبحث لذلك نترك تفاصيله في هذا الكتاب.

المبحث الثالث : اعداد المخيلة

يحتاج الممثل الى مخيلة واسعة لكي يستطيع تقرير ابعاد الشخصية التي يمثلها وتحركاتها عبر احداث المسرحية وتوضح رؤياه ويتسم ذلك عن طريق اعداد الممثل على التركيز والانتباه وحيث ان تركيز الذهن يؤدي الى عدم تشتت التفكير وبالتالي أن التذكر القوى وبالتالي الاستعانة الجدية بالمخيلة وتكوينها معين للممثل في اداءه

تمارين

(1) صف باسلوبك الخاص اية حادثه تركت في نفسك اثرا.

- (2) ركز في انتباهك على موجودات الغرفة التي تجلس فيها ثم عدد الاشياء التي انطبعت في دماغك.
- (3) يستلقي الطلبة عن الارضي او يبدأ الطالب الاول بألقاء جملة يلقي الثاني جملة اخرى ويلقي الجملتين ويتبعه الثالث جملة ثالثة ويلقي الثالث جملة وهكذا
- (4) يلقي المدرس جملة من مسرحيه ويحاول الطلبة اعادتها ثم يلقي جملة اطول . هكذا
- (5) اعمص العين ويقدم لك المدرس مواد مختلفة المبها وصف ملمسها
- (6) تذوق مواد مختلفة وصف تذوقك بها

اعداد الممثل على التكيف

لا بد للممثل الذى يمثل شخصية معينة تختلف عن شخصية الأصلية ان يكيف جس وصوته بشكل يقترب من جسم وصوت الشخصية ويجعل من الظروف المحيطة بالشخصية ظروفًا محيطة به.

تمارين

- (1) كيف نفسك لان تنام عاريا على ساحل صخرى.
- (2) كيف نفسك لان تلتقي بامرأة وقعت بحبها قبل سنوات
- (3) كيف نفسك كأنك تهت في صحراء قاحلة واصبحت عطشا.
- (4) كيف نفسك لان تدخل في غرفة في بيتك واذا بها تحترق وتكتشف ان الغرفة مقفولة من الخارج.
- (5) كيف نفسك وكأنك على وشك ان تصعد على منصة الاعدام وانت تقدم اعترافك.

اعداد الممثل على العفوية

لا بد للممثل ان يكون عفويا في تعبيره سواء في افعاله او في ردود افعاله ويجب ان لا يكون ذلك التعبير متكلفا او مصطنعا ويجب ان تظهر افعاله وردود افعاله وكأنها تحدث لأول مرة ولم يكن قد اجرى عليها تمرينا سابقا

تمارين

1) نفذ بالتمثيل الصامت كأنك تسير ليلا قرب مقبرة ، كأنك في بيت يحترق ، كأنك تستلم علبة حلويات ، كأنك نجحت في الامتحان ، كذلك تسمع اقدم في الطابق العلوى وهناك شخص ينزل السلم ثم ياتي الى الممر المؤدى الى باب غرفتك ، كأنك تاكل طعاما تحسس به رمل.

2) نفذ بالتمثيل الصامت ، كأنك بطل رياضي يفوز بالسياق ، كأنك لص يداهم من البوليس ، كأنك صياد يصيب الهدف ، كأنك عامل منجم يحاصر في داخل المنجم ، كأنك مدير شركة يختلس مبلغا كبيرا من المال ، كأنك سجين يحاول الهرب من السجن.

اعداد الممثل على الايمان

لابد للممثل لكي يكون تلقائيا ومؤثرا ان يؤمن بالفعل الذي يقوم به ويرد الفعل الذي ينفذه والا بدت جميع تعبيراته زائفة مصطنعة ومسربة.

تمارين

1) اكتب رسالة

2) العب الورق

3) اغر ابرة في أصبعك

4) كل طعاما شهيا

5) نظف بندقية

6) هي حقيبة ملابس للسفر

7) قدم مشروبات مختلفة للزوار

8) قدم طبقا من الطعام للزوار

9) قدم زهورا لحبيبه

10) قدم سيكارا واشغله

الوقت والايقاع
التمثيل الصامت
العوامل المساعدة